تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيرها في الممارسة الصحفية
قراءة في فعالية الصحافة الالكترونية

شاوش شعبان جمال

Chaban123@live.fr

مقدمة :

يشهد العالم اليوم، مرحلة من التحول الجذري، على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، كما على الصعيد العلمي. لا نبالغ إذا قلنا إنه أشبه - إن لم يكن أعمق من- ذلك التحول الذي عرفته أوربا والعالم أجمع من قبل في ميدان الاقتصاد والفكر . وتبقي هذه التحولات التي نعيشها اليوم سواء على صعيد الكشوف العلمية أو على صعيد التغيرات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية، إنما كان نتيجة للتطورات الجذرية التي عرفتها نهاية القرن الماضي. [(1)]

إن السمة البارزة لحالة العلوم والمعارف والتقنيات في عصرنا، هي التطور السريع والمدهش سواء على مستوى تنوعها أو مضامينها، أو على مستوى وسائل تخزينها وتصريفها ومعالجتها ؛ وأنه قد نجم عن ذلك التطور تعاظم في إمكانيات الإنسان من حيث المقدرة والكفاءة والفعالية، وتبعا لذلك، غدت تلوح في الأفق الآن مؤشرات عديدة تنبئ بأن تغيرات عميقة ستطرأ على المشهد الفلسفي و الإعلامي للقرن المقبل.

وباتت التكنولوجيا الاتصالية، تشكل دوراً كبيراً ومؤثراً في العملية الإعلامية فـي العصـر الحديث. ومن دون التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الإعلام، لا يمكن، لأية مؤسسة إعلامية النجاح والوصول إلى الجمهور المراد الوصول إليه ومن ثم التأثير فيه عن طريق الرسالة الإعلامية.

ولم تكن الصحف، بمعزل عن التقدم العلمي في المجال التكنولوجي وأيقنت أن الحصول على المعلومات وتوثيقها واسترجاعها وصناعة مادة إعلامية متميزة والعمل الجاد على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

والتحليلات المتعمقة، كل ذلك يساعد على تفاعل القارئ مع صحيفته، ويزيد من شعبية تلك الوسيلة الإعلامية، لاسيما مع تزايد الاتصال الجماهيري التفاعلي المباشر وزيادة التفاعل المباشر المنشود مع زيادة مساحة الحرية للتعبير وتبادل الآراء ووجهات النظر والأفكار. وحاولت الصحف، الاستفادة من التطور التكنولوجي إلى أقصى درجة ممكنة بما يخدم بقائها خصوصا في ظل منافسة الصحافة الالكترونية، وكان لا بد من دراسة تلك التأثيرات التكنولوجية على الصحف، ولتوضيح ذلك الأثر قمنا بدراسة بعنوان " أثر التطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الصحافة" وهذا لمعرفة حجم استفادة الصحافة من التطور التكنولوجي .وتطرقت الدراسة إلى المفهوم العام للتكنولوجيا وعلاقتها بتكنولوجيا الاتصال، حيث أتاحت له في الوقت نفسه غزارة المعلومات وسرعة نقلها وتداولها. إن المتتبع لتاريخ الوسائط الإعلامية، يلمس مدى تأثير التقنيات على الانجاز الفني والاقتصادي للخطاب الصحافي بدقة وسرعة فائقتين مقارنة مع البدايات، وتبين لنا أن الوسيط، لم يكن ليشكل جسرا محايدا يربط بشكل سلبي بين المتواصل والمتلقي، فبالمقابل، يفعل الوسيط كآلة تقنية متجددة باستمرار في كل عناصر ومسارات التواصل. إن ثورة التواصل الصحافي رهينة الثورة العميقة للعلوم التقنية، إذ يستلزم تطوير طرق تبليغ الأشكال التواصلية والإعلامية تجديد الأجهزة والآليات التقنية.وينتج عن ذلك تغير في بنية الصحافة وفي دور الصحافيين. [2]

1 - في تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

في ضوء التطورات التكنولوجيا الراهنة، في مجال الاتصال عامة والصحافة خاصة، بات من الصعب التنبؤ بمحتوى وشكل صحيفة اليوم، وأصبحت التكنولوجيا المسؤول الأول، بل والرئيسي عن صناعة الصحافة بكافة مراحلها، وقد تعقدت هذه الصناعة لدرجة بعيدة، بحيث لم تعد مجرد آليات حديثة للإنتاج وإنما مجموعة متكاملة من الأبعاد البشرية والاقتصادية والتشريعية والتقنية الفنية، التي توضع في الاعتبار وتقدر لها معدلات الأرباح في ضوء تكلفة الإنتاج.

وفي هذا السياق، تعتبر لتكنولوجيا على : "أنها مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع ".

و يمكننا القول، أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة : "هي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل و النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري ، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة الكترونيا وتتم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم يتم استرجاعها في الوقت المناسب ونشرها ونقلها من مكان إلى أخر.

وبصيغة أخرى، فإن تكنولوجيا الاتصال "هي كل ما ترتب عن الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصال السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة للتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات، وهذا بأسلوب يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة وغيرها من مؤثرات الاتصال التفاعل الجماهيري والشخصي معاً". [3] و من بين سمات التكنولوجيات الحديثة للاتصال :

- **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية وهي تفاعلية بمعنيين ، هناك سلسلة الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد "أ" أن يأخذ فيها موقع الشخص "ب" ويقوم بأفعاله الاتصالية. المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال فقط مشاركين بدلا من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية والتبادل والتحكم والمشاركين.
- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم، أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً: في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة لوجود ا المستقبل للرسالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **قابلية الحركية:** تتجه وسائل الإعلام الحديثة، إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى أخر في أثناء تحرك مستخدمها .
- **الشيوع أو الانتشار:** ويعني به الانتشار المنهجي لوسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع .
- البيئة الأساسية لوسائل الاتصال هي **بيئة عالمية دولية** .[4]

يجب أن نشير إلى أن: الخطاب الصحفي من جهة بناءه الداخلي يختلف عن الخطاب الصحفي الكلاسيكي، ذلك أنه يتسم بتعدد الوسائط وتفاعلها في بنية واحدة وهذا بفضل مميزات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ..كما يتسم النص الالكتروني، بانفتاح بنيته فحدوده غير مستقرة، إذ يتضمن وصلات تحيل إلى القارئ على مصادر تكميلية (داخلية وخارجية). وأخيراً، فإن النص الالكتروني تفاعلي منفتح على مساهمات الجمهور. وعلى هذا النحو، فإن النص الالكتروني، ينتج نصوصا متكاملة ومتداخلة، كما يتحول الكاتب من صيغة الفرد إلى صيغة الجمع. [5]

وتعرف أيضا تكنولوجيا الاتصال والإعلام، على أنها "مجموعة التقنيات أو الأدوات التي يتم توظيفها لمعالجة مضمون وسائل الإعلام المختلفة والموجه إلى الجمهور. [6]

لقد أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، إلى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يبق لها مثيل سواء كان ذلك في (غزارة مصادر المعلومة أو سرعة نقلها) ، وأضحت وفرة المعلومة وتدفق الاتصال سيساهم في انتشارها بشكل لم تعرفه البشرية من قبل، حيث أضحت المعلومة وفيرة بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه، وقد لعبت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات دوراً في :

1 . وفرة المعلومات في جميع المجالات وعدم إمكانية احتكارها من قبل الصحافة فقط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2 . إتاحة هذه المعلومات لمن يستطيع الوصول إليها تقنيا واقتصاديا وفنيا وثقافيا وخاصة من خلال الانترنيت والفضائيات ووكالات الأنباء .

3 . إن التوسع في الاتصال وخصوصا عبر شبكات القنوات الفضائية والتلفزيونات الخطية والانترنت وربط الكمبيوتر وشاشة التلفزيون ليكون جهازا واحدا سوف يتيح فيضان الاتصال إقليما ودوليا ويعزز التنافس مع الصحافة بشكل كبير .

2- انعكاسات التكنولوجيا الحديثة على وظيفة الصحافة:

تتنوع الخصائص التي تتسم بها الصحافة الالكترونية، وهذا عن طريق استفادتها من التطور الحاصل في مجال التكنولوجيات الحديثة لوسائل الاتصال المختلفة. ومن أهمها:

- **الاتصال التفاعلي:** وتعد هنا الصحف الالكترونية إحدى أهم الوسائل الاتصال الجماهيرية التي باتت تتوافر على الاتصال التفاعلي، فالمستخدم يحصل على المعلومة الفورية من المواقع، ويتمكن من التفاعل مع مصدر هده المعلومة ومع غيره من المترددون على الموقع نفسه،..... وأيضا ما تقدمه الصحافة في هذا المجال يمثل نقلة كبيرة يستهدف السماح للقراء للتعبير عن أرائهم من خلال اتصالهم بالمحررين والكتاب عبر العديد من الأنماط التفاعلية التي تتيحها هذه الصحف لقرائها، ولعل أهم خاصية أضفتها شبكة الانترنت في هذا المجال، هي عملية التفضيل الشخصي للمعلومات حيث يتاح للمستخدم اختيار المعلومات والموضوعات.

- **العمق المعرفي:** تتميز الخدمات الصحفية المقدمة للصحف خاصة الالكترونية، بالعمق المعرفي والشمول ويتوفر في المواد المنشورة قدر معرفي مناسب، وتقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة، وتستهدف هذه الخدمات تقديم خلفيات الإحداث وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها،.... و تصفح الموضوعات الصحفية الأخرى ذات علاقة بالموضوع المستهدف والعودة لأرشيف الصحيفة، حيث تتيح بعض الصحف إمكانية العودة إلى الأعداد الماضية، وهذا بفضل الأرشيف الالكتروني الذي يقدم للمستخدم، سياقا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شاملاً حول الموضوع الحالي الذي يتعامل معه ويستخدمه،كما أنه يعد في حد ذاته مصدرا للبحث.

- **المباشرة أو الفورية:** ويقصد بذلك تقديم الصحف التي تستخدم التكنولوجيات الحديثة لخدمات إخبارية أنية تستهدف إحاطة مستخدميها بأخر الأخبار والمعلومات في مختلف المجالات وملاحظة تطورات الأحداث المتلاحقة. وهناك من يطلق عليها اسم الصحيفة الفورية، إشارة لإمكانية نقل الأخبار والأحداث فور وقوعها. وتعدد خيارات التصفح وسهولة التعرض، حيث يوفر نظام النشر الالكتروني مثلاً، القدرة على إتاحة التصفح الحر أمام القراء انطلاقا من استخدامه لنظامي الكتابة الالكترونية إلى جانب السهولة في القراءة والعودة إلى المواد المشورة .

- **إعادة تعريف مفاهيم العمل الصحفي** : فرضت تكنولوجيا الاتصال الحديثة والصحافة الالكترونية، واقعاً مهنيا جديداً فيما يتعلق بالصحفيين وإمكانياتهم وشروط عملهم، فقد أصبح المطلوب من الصحفي أن يكون ملماً بالإمكانيات التقنية للوسائل الاتصالية الحديثة في البحث والكتابة.لأن هذه الوسائل لها خاصية و إمكانية التعديل والتصحيح وفرت وإمكانيات التعديل والترتيب في النص والعنوان والصور وتحرير النصوص بطريقة سريعة ودون تكلفة تذكر مقارنة بالصحف التقليدية. (8) كما أنها تقدم التكنولوجيا اليوم للمحررين والصحف، طرقا جديدة لجمع المعلومات الصحفية من أخبار خارجية وصور ورسوم، وساعدت في توسيع أفاق البحث عن المعلومات وإتاحة المعلوماتية بشكل أسرع وأسهل ....ويتم الحصول على المواد الصحفية من مصادر متعددة مثل المحررين والمراسلين المنتشرين في أماكن متعددة.

- **المعالجة الصحفية :** كانت عملية التحرير الصحفي تتم بشكل يدوي في الماضي باستخدام الورقة والقلم الذي تجري به يد المحرر لتصويب الأخطاء (لغوية- أسلوبية- معلوماتية) داخل النص، ومع اتجاه العمل الصحفي بشكل صريح إلى تكنولوجيا الاتصال، أصبحت العملية تتم آلياً على إحدى شاشات الحاسب الالكتروني ضمن ما يسمي، بالتحرير الالكتروني. وهذا يسمح بتعزيز النص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحفي بالصور الفوتوغرافية أو الرسوم التعبيرية أو التوضيحية، وذلك عن طريق استدعاء الصور من ذاكرة الحاسب الالكتروني الذي يقوم بعرضها لاختيار المناسب. وإجراء مراجعة لغوية على المادة الصحفية و التحقق من الأرقام وصحة الحقائق والتواريخ الوثائقية التي يتضمنها النص الصحفي..

- **استطلاعات الرأي :** سمحت التكنولوجيات الحديث بصفة عامة بتقديم خدمة إجراء استطلاعات فورية خاصة تجاه عدد من الموضوعات والأحداث المهمة لاستطلاع رأي القراء. فتوفرها يوفر بطبيعة الحال خدمة إضافية لإشراك القراء في الشأن العام. (9)

- يمثل **أرشيف الصورة**،مصدراً حيويا ومهماً للصورة الصحفية بكل أنواعها، وقد ازدادت أهمية هذا المصدر بفضل التطورات التقنية المتلاحقة لوسائل الاتصال الحديثة، التي أدخلت الصحف وغيرها من المطبوعات حقل الإنتاج الالكتروني، وفي الوقت الذي يمثل فيه أرشيف الصورة الالكتروني مصدراً مهما للصور الواردة إلى شبكة الكمبيوتر بالصحيفة، فإنه يعد أيضا مستودعاً للصور في الصحف الالكترونية . (10)

3- الانعكاسات على مستوى ظروف عمل الصحفي:

لقد كان لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تأثيرها البالغ في ظروف عمل الصحفي.

- فعلى مستوى البحث عن المعلومات، أصبحت شبكة الانترنت، تمثل مصدرا أساسيا وعالميا لتوفير المعلومات الآنية للصحافيين وأصبحت الأقمار الصناعية توفر المعلومة الآنية بالصوت والصورة ومن مختلفة أرجاء العالم.
- وعلى مستوى تغطية الأخبار: أصبحت مواكبة الإعلاميين للأحداث أكثر سهولة بفضل تكنولوجيا الاتصال الكلاسيكي والرقمي.
- وعلى مستوى إنتاج المعلومة وصياغتها، أصبح بإمكان الصحفي بتصوير الأحداث والمعالجة الآلية لنصوصه وبثها بدون الحاجة إلى مساعدات خارجية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- وعلى مستوى التوزيع والبث للمواد الإعلامية، أصبح بالإمكان طباعة نفس الصحيفة في عدة أرجاء من المعمورة . [11]
- حرية التعبير في عصر الصحافة الالكترونية: لو عدنا مجددا للنظر إلى بيئة العمل في الصحافة الالكترونية عبر الانترنت كفضاء الكتروني غير محدود بقيود صارمة أو قابلة للتحكم فيها، كما هو الحال في بيئة عمل الصحافة المطبوعة، سنلاحظ على الفور أن الصحافة الالكترونية قد فتحت عصرا جديدا فيما يتعلق بحرية التعبير، وقدمت نافذة لحرية التعبير والرأي لممارسة عمل الصحفي الالكتروني. [12]

وفي هذا الإطار، أدت الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، إلى وضع الصحافة المعاصرة أمام تحديات جديدة أتاحت لها فرصا لم يبق لها مثيل سواء كان ذلك في غزارة مصادر المعلومة أو سرعة نقلها، وأضحت وفرة المعلومة وتدفق الاتصال سوف يسهم في انتشارها بشكل لم تعرفه البشرية من قبل حيث أضحت المعلومة وفيرة بشكل لا يمكن لأي متخصص أن يتابع معه ما يستجد في حقل تخصصه.

4- تأثير التكنولوجيات الحديثة على الصحافة الالكترونية :

I. مدخل نظري لمفهوم الصحافة الالكترونية :

تمثل الصحافة الالكترونية، ظاهرة جديدة في طور التشكل لم تستقر بعد طبيعتها ومقوماتها وهي تتغير في الحقيقة لأن الشبكة فضاء رحب للابتكار المستمر، وبالمقابل، يمكن تحديد جملة من الاتجاهات العامة لهذه الصحافة الالكترونية انطلاقا من التجربة العالمية وتقوم الصحافة الالكترونية على ثلاثة نماذج:

- **النموذج التقني:** تقوم الصحافة الالكترونية على استثمار الإمكانيات التقنية للشبكة وتحدد هذه الإمكانيات طبيعة المضمون، فالمواقع الموصوفة بالاستاتيكية الثابتة (statiques)، لا تسمح بإرساء علاقة تفاعلية مع القارئ في حين، أن المواقع الديناميكية تسمح باستخدامات عديدة، كالبحث في الموقع، وسهولة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحسن الآني وخلق فضاءات شخصية للقارئ تمكنه من اختيار المضمون الذي يتناسب مع اختياراته.

- **النموذج التحريري:** تتميز الصحافة الالكترونية، بأنها تقوم على زمنية جديدة إذ إن تعيين الموقع لا يخضع لمفهوم الدورية، كما أن للصحافة الالكترونية، بعد تفاعليا مركزيا إذ يتعامل باستخدام مع المضمون الالكتروني بأكثر حرية (البحث في الموقع والتعليق على المقالات ...) وتتسم مواقع الصحافة الالكترونية، بإحداثها لفضاءات النقاش الجماعي حول مسائل تهم الشأن العام بأبعاده المختلفة من خلال فضاءات الدردشة والحوار وحتى المدونات ...وتتميز مواقع الصحافة الالكترونية كذلك بتنوع المضامين ووسائطه المتعددة (صورة ونص وصورة) وتأخذ التفاعلية، أشكال متعددة (التعليق على المقالات و الاستفتاءات والتصويت والبريد الالكتروني والدردشة) أما الاستخدام الأكثر أهمية فرادة في مجال تطويع الانترنت لتعزيز التفاعلية فيتمثل في إتاحة الفرصة لمستخدمي الموقع للنشر مضامينهم الشخصية في شكل مدونات وحتى أفلام الفيديو .
- **النموذج الاقتصادي:** هناك اليوم نموذجان رئيسيان يحكمان اقتصاد الصحافة الالكترونية نموذج مجانية المضمون والاعتماد على الإشهار من جهة ونموذج المضمون بمقابل من جهة أخرى إذ يدفع المستخدم مقابلا ماليا (إشراك شراء بعض المقالات....) وفي الحقيقة، فإن أغلب المواقع العالمية تعتمد هذين النموذجين [13]

لهذا، حرصت غالبية المؤسسات الصحفية في ظل التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال، على إنشاء مواقع الكترونية لصحفها على الشبكة، وفي هذا الإطار ظهرت الصحف الالكترونية التي تقوم على تعدد الوسائط والتي تتيح لمستخدميها إمكانية البحث داخلها وحفظ وطباعة صحفها.

وتعد الصحف الالكترونية، جزءا من مفهوم أوسع وأشمل **وهو النشر الالكتروني**، الذي لا يعني فقط استخدام أنظمة النشر المكتبي الالكتروني وأدواتها و أنظمته المتكاملة، بل يمتد حقل النشر الالكتروني الآن ليشمل أيضا النشر عبر الانترنت أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال، وصلات اتصال عن بعد، أو من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية .وتعتمد أنظمة النشر الالكتروني، عموما التقنية الرقمية التي توفر القدرة على نقل ومعالجة النصوص والصوت والصورة، بمعدلات عالية من السرعة والمرونة والكفاءة.[14]

والصحافة الالكترونية كتعبير أو مصطلح يأتي من ترجمة لأكثر من تعبير في الكلمات الأجنبية مثل " On line journalism, Electronic Editions, Electronic Newspaper, Digital News, Electronic Journalism, virtual News Paper,….Interactive News Paper…

ويشار إلى الصحافة الالكترونية في الدراسات العربية بتسميات مختلفة أيضا منها " الصحافة الالكترونية، الصحافة الفورية، النسخ الالكترونية، الصحف الرقمية، الصحف التفاعلية،" وترتكز فكرة عمل الصحيفة الالكترونية على بث المادة الصحفية على إحدى شبكات خدمات المعلومات التجارية الفورية، وبخاصة عبر شبكات الانترنت العالمية مستخدمة بذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال. ولذلك يمكن اعتبارها:

- ✓ أنها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية .
- ✓ يتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر وغالبا، ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت أو تيتم قراءتها في الوسائل الاتصالية الحديثة المتعددة الخدمات.
- ✓ يتم إصدارها بطريقة الكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور وإعدادها وتركيب الصفحات، ثم يتم بثها إلى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة ن حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم والصور وإعدادها وتركيب الصفحات، ثم يتم بعثها إلى جهاز كمبيوتر متصل بالشبكة.
- ✓ تتيح للقارئ بالبحث في محتوياتها وحفظ المادة التي يريدها وطبع ما يرغب به.
- ✓ النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة وأحيانا يكون ليس لها نسخ مطبوعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويمكن تعريفها على أنها : منشور الكتروني يصدر بصفة دورية، ولها موقع محدد على شبكة الانترنت و تكون عملية تخزين المعلومات وإدارتها واستدعائها بطريقة الكترونية.[15]

تعتمد الصحف الالكترونية على الوسائط المتعددة، نظرا لمساهمة هذه الوسائط بشكل رئيسي في تسهيل التعرض لهذه الصحف، ولذلك أصبح استخدام هذه الوسائط المتعددة أحد أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الالكترونية...كما يكتسب استخدام عناصر الوسائط المتعددة مثل : الصور المتحركة والثابتة، والأصوات، والمؤثرات السمعية البصرية أهمية خاصة ترتبط بدور العناصر المرئية في تسهيل متطلبات العرض للوسائل المختلفة.

II. خصائص الصحافة الالكترونية:

- إمكانية إرسالها وتعرض القارئ في أي وقت، فيما ينتظر المتلقي يوما كاملا للحصول عل العدد من الصحيفة الورقية.
- تمكن المستخدمين من اختيار المعلومات التي يريدون مطالعتها من بين المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة.

- يحتاج المستخدم حرية واسعة عند التجول بين صفحات الموقع المختلفة وتمنح الصحافة الالكترونية بفضل وسائل الاتصال الحديثة التنقل بسهولة بين الصفحات ذات الصلة المشتركة والأقسام المتنوعة .

- الاعتماد على قوالب التحرير الصحفي المختلفة: مع تطور أشكال الاتصال، والكم الهائل من المعلومات حول الحدث أو القضية أو المشكلة أو الظاهرة أصبح القارئ غير مقتنعا بأن تقدم له الصحيفة البيانات والمعلومات والآراء والحقائق في شكل الهرم المقلوب أو الهرم المعتدل أو الهرم المقلوب المتدرج، ومع التحديات التي يواجهها التحرير الصحفي في عصر الانترنت، بحثت الصحف الإلكترونية عن قوالب تحريرية جديدة لتحرير الأخبار والموضوعات الصحفية[16]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الفورية على شبكة الانترنت الوصلات الافتراضية: وهى أحد الأجزاء الأساسية المميزة للشبكة العنكبوتية حتى أن اسم الشبكة نفسه يوحى بالتداخل بين العديد من المواقع، وتتيح الوصلات الافتراضية للمستخدم الخدمات الإخبارية الانتقال بين محتوى متنوع ومختلف والانتقال من قراءة مختصرات الأخبار إلى قراءة تفاصيلها بل تمكن هذه الوصلات المستخدم من التعرف على الخلفيات التاريخية للأحداث.

و من أبرز سمات الصحافة الاليكترونية نجد: [17]

1- الفورية أو الاليكترونية على شبكة الانترنت
2- النشر على نطاق عالمي واسع
3- القدرة على الربط بين عناصر متعددة داخل هيكل المعلومات
4- استخدام الوسائط المتعددة بكل تقنياتها الحديثة خاصة الرقمية
5- الأرشيف الإلكتروني الفوري قابلية التحويل
6- التفاعلية
7- التفتيت أو اللاجماهيرية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلاصة:

يترتب على استخدام كل من الوسائط المتعددة و الوسائط الاتصالية الحديثة ، في إطار عملية التحرير الإليكتروني في الصحيفة الإلكترونية تحول شديد الأهمية فيما يتعلق بعمل المحرر الصحفي، فبعد أن كان المحرر في الصحيفة المطبوعة يعتمد على أداتين تعبيريتين هما: النصوص المكتوبة والصور الثابتة، فإن المحرر في الصحيفة الإلكترونية بإمكانه أن يعتمد بالإضافة إلى هاتين الأداتين على التعبير بالصوت والصورة المتحركة، وبالتالي فإن أسلوبه في الاعتماد على الكلمات في نقل الحدث أو المضمون الذي تحمله المادة الصحفية يتطلب إعادة نظر، ففي وجود إمكانية التعبير بالصورة المتحركة وبالوسيط السمعي تقل قيمة استخدام الكلمات بالشكل التقليدي الذي كانت تستخدم به في الصحافة المطبوعة.

هذا التطور التكنولوجي الجديد، فتح آفاقا جديدة للنشر الصحفي وهو ما عرف بالصحافة الإلكترونية وعلى الرغم من عدم طول هذه المدة التي لا تتجاوز العقد من الزمان برزت أهمية هذا النوع من الصحافة .فأصبح إيجاد موقعا إلكترونيا للصحف والمجلات أمرا ضروريا لا غنى عنه فأغلب الصحف المطبوعة إن لم يكن جميعها تمتلك اليوم مواقع إلكترونية خاصة بها، لكن الواقع يشير إلى وجود عدد من المعوقات التي تواجه الصحافة الإلكترونية أهمها أن تحديث الموقع الإلكتروني، لا يتم إلا بعد صدور الصحيفة بساعات، ضعف التقنيات المستخدمة في معظم المواقع الخاصة بالأرشفة واسترجاع المعلومات.

يتفق الباحثين، على أننا نعيش اليوم عصر التكنولوجيا والمعلومات والتواصل الاجتماعي، ونحن نعيش فعلا مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقديم الخدمات على نحو سريع وفعال، والصحافة الالكترونية نوع من الاتصال بين البشر عبر الفضاء الالكتروني وتستخدم فيه فنون واليات ومهارات العمل في الصحافة التقليدية (المطبوعة) مضافا إليها مهارات واليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة .

الهوامش:

1- محمد عابد الجابري : **الشأن الإنساني في عصر الخوصصة والعولمة من أجل إعلان عالمي لأخلاقيات العولمة والتنمية**، مجلة نقد وفكر، http://www.fikrwanakd.aljabriabed.net/01_table.htm

2- أحمد العاقد: **تحليل الخطاب الصحفي، من اللغة الى السلطة**، ط1 دار الثقافة، الدار البيضاء ، 2002، ص ص 56-57.

3- أمل محمد خطاب: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في الأداء الصحفي**، دار العالم العربي، ط1 2010، ص 49.

4- سمير شيخي: **الإعلام الجديد في عصر المعلومات**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني،2010 .ص ص 446-448.

5- الصادق الحمامي: **تجديد الإعلام، مناقشة حول هوية الصحافة الالكترونية**، المجلة العربية للعلام والاتصال ، السعودية ، العدد الخامس، 2009. ص 4 .

6- رحيمة عيساني: **الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام**، (جهاز وتلفزيون الخليج لدول مجلس التعاون)، ط1، 2010، ص26.

7- عبد الأمير مويت الفيصل: **الصحافة الالكترونية في الوطن العربي**، (عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع)ط1، 2006، ص32.

8- ماجد سالم تربان: **الانترنت والصحافة الالكترونية"رؤية مستقبلية"، ط1، الدار المصرية اللبنانية، 2008**، ص ص 129 -155 .

9- أمل محمد خطاب: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في الأداء الصحفي**، مرجع سبق ذكره،ص 165.

10- سعيد الغريب النجار : **تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية**، الدار المصرية اللبنانية،2002، ط2، ص 44

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- محمد حمدان : **الثورة التكنولوجية وتأثرها على مهن الإعلام والاتصال وعلى التكوين**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد4، ص 2003 ص ص 31-32.

12- زيد منير سليمان : **الصحافة الالكترونية**، دار أسامة للنشر، ط1، الأردن ، 2008 ، ص 16.

13- د. الصادق الحمامي: **قضيتان للطرح : الإعلام الجديد، مقاربة تواصلية** ، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية العدد 4، السنة، 2006. ص 10.

14- **ماجد سالم تربان: الانترنت والصحافة الالكترونية"رؤية مستقبلية"، مرجع سبق ذكره، 2008، ص 93.**

15- المرجع نفسه ، 98.

16- منـار فتحي محمد رزق:**"تصميم المواقع الالكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت دراسة مقارنة في التقنيات والقائم بالاتصال والجمهور"** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2009ص ص 102-106

17- هند أحمد بداري :" **تأثير استخدام الجمهور المصري لوسائل الاتصال الالكترونية المستحدثة علـي علاقته بوسائل الإعلام المطبوعة"**، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2006،ص ص 355-412.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com